

## شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 001

محمد بن صالح العثيمين

بمعنى القول العض بمعنى القطع. واما العضة فانها هي الموعظة لان العضة بمعنى موعظة في الظاء وهي بالظاد نعم فالظاهر والله اعلم من معناه وايا كان فهي تتضمن قطعا وتفريقا - 00:00:02

قال هي النمية هي النمية فعيلة بمعنى مفعولا. نعم وهي من نم الحديث الحديث نعم الى غيره اي نقله والنمية فسرها مرة ثانية بقوله القالة بين الناس يعني نقل القالة القول قال بمعنى القول - 00:00:26

بين الناس فينقل الى هذا من هذا. يجي الانسان صديق لشخص يقول له ان فلان يسبك. تسبك؟ هذى نمية لانه نم اليه الحديث ونقله. سواء كان صادقا ام كارثة فان كانت كاذبا فهو بعثت ونميمة. وان كان صادقا فهو نمية. النمية هذه - 00:00:59

يقول الرسول انها تقطع وتفرق بين الناس. تقطع الصلة وتفرق. صح ولا لا؟ نعم تجد هذين الرجلين صديقين. فاذا جاء هذا الرجل النام والعياذ بالله النام. قال هذا الرجل يسبك - 00:01:39

كيف الصاحبة وهو يقول فيك كذا وكذا سواء صادقا ام كاذبا. بعد هذه المودة تكون العداوة بينهم تكون عداوة بينهما فيفرق هذا يشبه السحر فهو نوع من السحر بماذا يشبه السحر؟ ها بالتفرير - 00:01:59

فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. فالنميمة تشبه السحر. الحي التفرير بين الناس. والنمية من كبار الذنب ومن اسباب عذاب القبر. ومن اسباب حرمان دخول الجنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:02:23

يدخل الجنة قاتات اي نمام. وفي حديث ابن عباس المتفق عليه انه رأى انه من بقرين يعذبان احدهما ها يمشي بالنمية. يمشي بالنمية. فالنميمة اذا من كبار الدموع. وهي في الحقيقة خلق دنيء. ولا ينبغي للانسان ان يطبع النام - 00:02:49

مهما كانت حاله لا يطيقه مهما كانت حاله لقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم واعلم ان من نم اليك ها؟ نم فيك او منك. اللي ينقل كلام الناس فيك بيبي ينقل كلامك للناس فاحذر. فاحذر - 00:03:20

هذه النمية اذا نوع من السحر ووجه النوعية فيها ايش؟ التفرير بين الناس اما حكمها فانها من كبار الذنب. الدليل ان فيها وعيada في الاخرة وعداها في القبر. وما كان ذلك وكذلك فهو لا شك. من كبار الذنب - 00:03:47

وهي ايضا من افساد المجتمع. لان هذا النام والعياذ بالله اذا اراد ان يسلط على كل صديقين متحابين يفرق بينهما بنميته حسب المجتمع. المجتمع كما تعرفون مكون من افراد. لو - 00:04:16

تفرقت صار كما قال الله عز وجل ولا تنازعوا ها فتشلوا وتذهب اليمن. اذا لم يكن المجتمع كأنسان واحد فانه ولا يمكن ان يكون مجتمعا في الواقع. فهو افراد متناثرة. نعم والافراد المتناثرة ما لها قوة - 00:04:36

ولهذا يقول الشاعر لا تخاصم بوحد اهل بيتك فضعيفان يغلبان قوية لا تخاصم بوحد آل بيت فضعيفان يغلبان قوي. وهذا صحيح ضعيفان يغلبان القول. الا عاد بمادة من الله سبحانه وتعالى لا طاقة لك باحد به فهذا شيء اخر. نعم وقال - 00:04:58

الآخر تأبى الرماح ها اذا اجتمعن تكسرنا اذا افترقنا تكسرت افراده الحال ان النمية فساد للمجتمع توجب ان يتفرق المجتمع افراده ويتباغض المجتمع ونحن لو تأملنا النصوص الشرعية وجدنا انها تحرم كل ما يكون سببا - 00:05:26

للتفريق والقطيعة. لا يبع بعضكم على بعض. لا تناجسوا. لا يخطب الرجل على خطبة اخيه. وما اشبه ذلك كل هذا من اجل دفع ما يوجب العداوة والبغضاء بين الناس. نعم. نعم - 00:05:55

واحدهما مثلما يمشي في؟ لهم عادات ليست جميلة. اي نعم، صحيح اي بدع وخرافات هذا يجب التحذير من طريقته. نعم، عموما ما

اجي لما اقول يسبك مثلا هذا التحذير غير مسألة النمية. النمية يقصد بها التفريق بين اثنين. ولهذا قال القالة بين الناس. لكن هذا يقصد به النصح - [00:06:17](#)

والتحذير من هذا من هذا الخطأ الذي ارتكبه هذا الشخص وهذا واجب هذا واجب ان الانسان يبين ما يدعوه اليه هذا هذا الداعية من فسق او فجور او بدعة او غير ذلك - [00:06:47](#)

وتعرض لنفس الشخص قال اخذروا هذا الشخص مثلا. نعم. لانه يدعو الى الى البعثة ما في مانع هذا لا بد منه. ولا وش يدرىهم؟ قد لا يفهم بعض الناس ان هذا الرجل يدعو الى بدعة اذا لم يذكر بعينه. اي نعم - [00:07:01](#)  
ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ها؟ نعم. اي. الا قال هي نمية هذى واضح مبتدأ وخبر. والقالة خبر اخر. خبر اخر او عطف بيان للنمية لانها تفسير لها. ولهما - [00:07:21](#)

لا الله الا الله يقول رواه النسائي نعم الاخيرة رضي الله عنه نعم كتبوا هذه ما فيها انها حسنة ضعيف. اما من تعلق اليه فهي صحيحة.  
صحيح من حيث المعنى بلا شك وان ظال وان - [00:07:48](#)

اما الاول فهو ايضا له شاهد بالقرآن. من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن شر النفات في العقد. واما قوله ومن سحر فقد اشرك فقد سبق لنا ان السحر - [00:08:33](#)

شكرا لاحد انواعه من الشرك. الحديث وان كان ضعيف السندي لكن من حيث المعنى صحيح تشهد النصوص الاخرى وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:08:53](#)

ان كلنا يعرف انها ها حرف توكييد ينصب الاسم ويعرف الخبر ومن تحتمل ان تكون للتبسيط وتحتمل ان تكون لبيان الجنس. لبيان وقوله لسحرا اللام التوكيد وسحرا ها اسم اسم ان من البيع والبيان - [00:09:13](#)

البيان هو الفصاحة والبلاغة وهو من نعمة الله على الانسان. قال الله تعالى خلق الانسان علمه البيان. والبيان نوعان بيان ما لا بد منه وهذا يشتراك فيه جميع الناس. كل الناس - [00:09:47](#)

يبينون عما لا بد منه. كل الناس اذا جاء يقول انا جعت اذا عطش يقول عطش اذا تعب يقول تعبت وهكذا. هذا بيان عام لكل احد وهناك بيان نعم؟ بيان بمعنى الفصاحة. الفصاحة التامة. التي كسب العقول. وتجلب - [00:10:07](#)

هذه التي قال فيها الرسول هي سحرا. وعلى هذا التفسير اي على تقسيم البيان الى قسمين بيان ما لا بد ما لا بد من بيانه وبينه بمعنى الفصاحة تكون من ها - [00:10:34](#)

مني الفصاحة تبعيضة تكون من للتبسيط ما جاءت الا من كيسان ايه اذا منا التغيير تكون تكون من للتبسيط يعني بعض البيان وهو البيان الكامل اللي هو الفصاحة - [00:10:50](#)

سحر اما اذا جعلنا البيان بمعنى الفصاحة فقط ولم نقسمه صارت من لبيان الجنس سحر وجه ذلك ان البيان يأخذ بلب السامي ويصرفه ويعفو او يعطف يصرفة او يعطفه ولهذا دائما - [00:11:12](#)

يجي الانسان يتكلم بكلام معناه باطل لكن لقوة فصاحتته وبيانه يحسبه السامع حقا فينصرف اليه. ودائما يتكلم انسان بلغ يحذر من حق يحذر من حقه ولفصاحته وبيانه يظن السامع - [00:11:39](#)

ان هذا الحق باطل فينصرفوا عنه. وهذا من السحر اللي يسمونه العطف ايش بعد؟ والصرف. البيان يحصل به عطف وصرف. لا شك في هذا. ولذلك دائما خصوصا في كلام ابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا جاءوا بمسألة يناقشوها ثم ذكر دليل - [00:12:05](#)

لجماعة دليل وتعديل وصار يسوق الادلة والعلل يقول هذا قول هو الصحيح ولا لا؟ نعم. وتنحاز اليه. ثم يأتي بالقول الثاني الذي يضاد ويذكر ادلته وما به عن ادلة الاول - [00:12:33](#)

ها؟ فتتعطف اليه ولا تبتل بالاول؟ تتعطف اليه. وهذا امر مشاهد فالبيان في الحقيقة البيان بمعنى الفصاحة لا شك انهما تفعل السحر. ابن القيم يقول عن الحور العين يقول حديثها السحر الحال. حديثها السحر الحال. اين السحر حال - [00:12:51](#)

اي نعم البيان الان سحر فهل هذا على سبيل الذنب؟ او على سبيل المدح او لبيان الواقع ثم ينظر الاثارها؟ الاخير الحديث في الحقيقة لا ليس للذنب ولا للمسح. لكنه لبيان الواقع. ثم ينظر ما هو الاثر - 00:13:23

ان كان هذا البين الفصيح يتكلم لرد الحق اثبات الباطل فلا شك ان بيانه ها؟ مذموم وانه استعمل نعمة الله في معصية الله. واما اذا كان هذا البين الفصيح يريد ببيانه اثبات الحق وابطال الباطل - 00:13:54

وهذا ها محمود ومدح وثناء فالبيان من حيث هو بيان لا يحمد ولا يداعى. ولكن ينظر لها ينظر اثره والمقصود به انما حقيقة البيان انه سحر. انه سحر يؤثر في الانسان الاقبال - 00:14:20

اول الزراعة. الاقبال او الانصراف. طيب لو سألك سائل اي ما احب اليك؟ انت تكون ذا بيان او ذا عين. اقول اذا كان من بيان استعمله الله وفي الدعوة الى الله نعم فهذا احب اليه. لكن اذا كان والعياذ بالله ابتدلي الانسان ببيان ليصد الناس - 00:14:45

عن دين الله فهذا لا خير فيه. هذا العي خير منه. العي خير منه. انما لا شك انه نعمة ولها امتن الله بها على العبد فقال علمه البيان وجه مناسبة الحديث بالباب ظاهرة - 00:15:15

ولا لا؟ حيث كان البيان ها من السحر. كان البيان من السحر. وبهذا عرفنا ان المؤلف رحمه الله كان حكيمها في تعبيره بالترجمة. حيث قال باب بيان شيء من انواع - 00:15:33

السحر ولم يحكم عليها بشيء. لا حرام ولا حلال. لأن منها ما هو شرك. ومنها ما هو حرام وبنك بقى للذنوب ومنها ما هو ما هو جائز ما هو جائز وعلى حسب ما يقصد به وعلى حسب تأثيره - 00:15:53

نعم لا السياسة قد يكون المتكلم بالسياسة انسان ما عنده فصاحة. وقد يكون انسان قوي الكلام كثير مثلا من بعض الناس يتكلمون تجده اذا تكلم تقول ليته ما تكلم البيان قد يدخل فيه السياسي وغير السياسي. حتى مثل ما قلت يا اهل العلم اهل العلم الان مثل ما اشرنا - 00:16:18

الى كلام الشيخ حسام ابن القيم. كيف تأثيرهم هل الفصاحة كلها من السحر؟ لا لا كذا من السحر الفصاحة والبيان يسهر الناس لكن هل هل هو سحر مباح ولا حرام؟ ها؟ مباح فيه. نعم - 00:16:51

حسب ما حسب ما يراد اثباته بهذا الكلام. يلا كل واحد ياخذه مذمومة الفصاحة في اثبات الحق مذمومة محمود وال بصاحة في اثبات الباطل مذمومة اي صفات من ان من انواع السحر ما هو مهمور وما هو مذموم وذلك في الفصاحة خاصة - 00:17:18  
وذلك بالفصاحة الخاصة. نعم. نوع من الالواح حقيقة هي تأثيرها حقيقي لكن ما هي بحرام. الكهان ونحوهم. الكهان جمع كاهن والكهنة ايضا جمع كاهن وهم قوم يكونون في الاحياء في احياء العرب - 00:17:46

يتحاكم الناس اليه وتتصل بهم الشياطين فتخبرهم بما جاء في السمع تسترق السمع من السماء وتوتري وتأتي وتخبر الكاهن ثم الكاهن يضيف الى هذا الخبر ما يظيف من الاخبار الكاذبة - 00:18:13

ويخبر الناس فإذا وقع مما اخبر به شيء اعتقده الناس عالما بالغير فصاروا يتحاكمون اليه فهم مرجع للناس في الحكم ولها يسمون الكهنة نعم هؤلاء الكهان فصار كوهان عبارة عن رجال - 00:18:35

يكونون في احياء العرب تتصل بهم الشياطين وتستبق لهم من السمع ثم ايش؟ يفطرون بما سرقت لهم ويضيفون اليها اشياء كاذبة فيقع الامر على ما اخبروا فيفتر الناس بهم اذا هم - 00:19:03

يتحدثون عن الامور في المستقبل يخبرون عن الامور في المستقبل يقولون سيقع كذا سيقع كذا وليس من هؤلاء الكهنة ليس من الكهنة في شيء من يخبر عن امور تدرك بالحساب - 00:19:27

فإن الامور التي تدرك الحساب من كأن في شيء كما لو اخبر عن كسوف الشمس او خسوف القمر فان هذا ليس من الكهنة من الكهنة لانه يدرك بالحساب وكما لو اخبر - 00:19:45

بان الشمس تغرب لي ماشيدين من برج الميزان مثلا الساعة كذا وكذا وهذا ليس من علم الغيب لانه يدرك بالحساب - 00:20:06